

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدث ريح اضرفت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرت في صفحة ٣١٧ من بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ قايما الصحيح نرجوكم تعويض ذلك خدمة للتاريخ بحبي
(لغة العرب) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف الفندي تاذان .

فوائد لغوية

أ « عجن » الموصولة . « كنه » وهم البغداديان بمعنى « ايضاً » كثيراً ما يستعمل المواصل لفظه « عجن » (وزان سبب بمعنى « ايضاً » المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندى ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك : رغتك واثنتك في املك ، والحذب والكذب ، والسلطان والثلثان ، والفطرب والمظرب ، وهناك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها الغنصه وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجع الطريق ووضع . واوضفه واوجفه اي حمله على اسراع في المشي ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اي كثيرة اللحم وعليه قالوا : « ايضاً » عجن ، حاذفين منها الياء للتخفيف ولهذا سمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اي جاء ايضاً مع غيرهم الى غير هذا .

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى « كنه » بكاف فارسية منتهى في الاول (وزان سبب garah) وهي تركية المبنى والمعنى لكن الأترك خففوا كافها فجعلوها يا فيقولون ينه yanah بخلاف البقادة قائم بقوا اللفظة على اصلها ولفظها . ولعل الحق ان يقال ان كنه تصحيف بينه والاصل تركي . حنا ميخا الرسام (لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها هم ، بفتح الهاء وسكون الهم . وقد استعملها قدماء العرب وروى قالوا ايضاً : همى ، بفتح الهاء وكسر الهم المشددة بسكون الياء الخفيفة ، او همين ، بلفظ معنى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من « هم » المذكورة في اول هذه اللغات . قال الاخفش تلامذته : « جنبوني ان تقولو هيس » وان تقولوا هم » وان تقولوا ايس افلان ونحوه ، وقال الموفق البغدادي : قول العامة « هم » فعلت ، مكان : « ايضاً » و« هيس » : مكان « حسب » و« كذا » بفتح . مكان « حظ » . كنه . ولد ايس من كلام العرب . (راجع شرح الطرفة عن الفرة والمزهر ١ : ١٤٨) قلت : وكل هذه الالفاظ الى الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون .

٥٧ ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ .

يكثر في تسيير كثيرين من الكتاب قولهم: «وان سألتنا كثيرين من العلماء عن هذه الحالة لقالوا لنا انها من المضلات التي لا تحمل» اي انهم يربطون جواب «ان» الشرطية باللام. وهذا من اوهاامهم. والاصح وضع «لو» عوضا من «ان» يستقيم التسيير او حذف اللام من الجواب. نعم... اننا لانجهل انه ورد في كلام الفصحاء مثل قواهم: «والالكان كذاه لكن ايست هذه البضاعة» من تلك السوق .

اسئلة واجوبة

١ . البرطل أو البراتلي

جرى البحث مع الفاضل صاحب مجلة العرب وسأني عن اصل معنى هذه الكلمة فاقول: تلفظ البرطل بفتح الباء والراء واسكان الطاء وكسر اللام يليها باء مشددة واصلها من التركيبة براتلي بفتح الباء والراء بفتحها الف يليها ناء ساكنة ثم باء مكسورة بعدها ياء. ولدى التحقيق عن اصلها ومصدرها ثبت لدى ما حصله: ان العساكر التي كانت قبل المساهة النظامية الموجودة الى الان في المملكة العثمانية هي «البيكي جرية» (الانكشارية) اي المسكر الجديدة. ومن البيديهي ان هذا الاسم يدل على انه كان قبلهم عسكر آخر ونحمة قنائهم المروفون وقتئذ (باللوند) وكان اهم محل في بغداد معروف باسمهم الى الآن يسمى (خان اللوند) (١) وكان هذا المسكر عبارة عن مجموع افراد من اقوام واجناس وعناصر مختلفة وكان مقدمهم يختار منهم ذوى الجسارة والهمة والاقدام والنجدة ومن يتوسم فيهم القرب والمدافعة عن حقوق الدولة ويبحث باسمهم الى المرجع الاعلى في الاستانة لتسجيل هناك في السجلات المختصة باسماء ابطال المسكر فكانت ترد لكل منهم (براة) تبقى بيده سنداً يثبت انه من العساكر الداخلة في السجل العمومي في الاستانة وكانت العادة في ذلك الوقت ان من يكون اسمه

(١) محل معروف في محلة الفضل شمالى الجامع في محلة المشهورة باسمه طولته نحو مئتي متر في عرض مثلها رأيناها خربة بل من قبل ثم جاء الى بغداد فامق باشا نحو سنة ١٣١٥ هـ فجعله جنينة (حديقة) بل نزهة وجعل في وسطه حوضا يصعد اليه الماء من الابواب الجارية الى صرقد الفيض عمر السروردى وغرس فيه التخييل والاشجار وسوره بيور من قضبان الحديد فوق بناء لطيف وتيق كذلك حتى عزل الوالى وجاء من خلفه فاهل اسمه وقطم منه الماء فتلقت ما كان تابنا ثم باعته الحكومة لجناب عبد الوهاب الهندى النائب وهو باعته الاهالى قطما وصار محلة طاهرة تحتوى على نحو ١٥٠ بيتا ولا تزال تعرف بـ (محلة خان اللوند)